

تفسير سورة الأنفال | 62 | فضيلة الشيخ أ.د. أحمد النقيب

أحمد النقيب

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله واصحابه واحبابه ومن تبع هداه الى يوم اللقاء. ثم اما بعد اه اية اليوم والتي تليها من الآيات المهمة جدا - 00:00:00

والتي تمثل للمسلم لا اقول في وقت حربه وشدة وانما في سائر حياته تمثل له نورا يمشي به الى ان يلقي الله نورا يمشي به الى ان يلقي الله ومن عاش في هذه الدنيا - 00:00:22

بنور من الله اي هداية واستقامة من الله فان الله تعالى ينير طريقه الى الجنة لان اهل الايمان يجعل ربنا عز وجل كما قال في سورة الحديد يجعل بين ايديهم نورا - 00:00:48

يسعون بهذا النور ويبارك لهم حتى يصلون الى الجنة بخلاف غيرهم الذين لا يجدون نورا يتخطبون والعياذ بالله وكما كانوا في الدنيا يتخطبون ايضا في الآخرة هم يتخطبون اية اليوم - 00:01:09

قال الله تبارك وتعالى يا ايها الذين امنوا اه بتتجدد ان هناك النداءات كثيرة في هذه السورة لان النداءات فيها التوجيهات الربانية بهذه الطائفة المؤمنة التي استجابت لله والرسول والتي خرجت - 00:01:34

طاعة لله ورسوله وهذه التوجيهات ليست خاصة للصحابة زمان النبي عليه الصلاة والسلام بل هي توجيهات لlama في كل الزمان لان الخطاب للواحد كالخطاب لlama قال النبي عليه الصلاة والسلام انما قولي لامرأة كقولي لمئة امرأة - 00:02:02

واستفاد العلماء من ذلك ان العبرة ليست بخصوص السبب وانما بعموم اللفظ وبالتالي لابد ان نفهم القرآن انه خطاب لنا. لنا نحن ايضا لابد ان نقرأ ولابد ان نفهمه ولابد ان نعي - 00:02:34

حتى نعمل به عملا صحيحا يقربنا الى الله كان بعض السلف يقول القرآن رسائل لكم من الله وكان الناس من قبلكم يقرأونها بالليل ويتفقدونها بالنهار يبقى القرآن ده رسائل رسالة - 00:02:59

وكلما عظم شأن المرسل كلما عظمت رسائله يعني لو ان هناك شخصا له شأن ارسل اليك رسالة ماذا تصنع بها تقرأها وتتدبرها وتمعن فيها لو الرسالة من رئيس الجامعة غير ما تكون من عميد الكلية - 00:03:24

غير ما تكون من رئيس المجلس الاعلى للجامعات غير ما تكون من وزير التعليم العالي. ولا ايه يا دكتور هيتم واحدة ولا بتختلف ؟ - 00:03:52

بتختلف وكل رسالة على حسب المرسل تكون اهميتها بما بالكم بان المرسل لهذه الرسائل هو من والله يبقى ربنا سبحانه وتعالى جعل القرآن لنا حتى نقرأه ونتدبره ونعمل بما فيه - 00:04:03

ده حق القرآن علينا لكن ان نهز القرآن قدیما كان كانوا يقولون كهز الشعر والله ما بنوصل حتى هذا الشعر يعني قدیما كانوا يقولون آآا كان الناس يقرأون القرآن فيهزنہ كهز الشعر - 00:04:28

ما وصلناش حتى الى هز الشعر فان الذي يهز الشعر يفهمه ولكن يقوله سريعا حتى هذه طريقة في القراءة تسمى بطريقة الحجر اي تقرأ القرآن سريعا الذين يستفيدون من هذه الطريقة صنف واحد من الناس - 00:04:49

اللي هم مين ؟ الذين اجهدوا ايامهم في تدبر القرآن حتى اعتادوه فاذا قرأوه ح德拉 استوعبوه لكن لو واحد لم يمر بمراحل المجاهدة تلك اذا قرأها ح德拉 يبقى كما يقولون يخرج من السوق لاقول بخفي حنين - 00:05:15

ولا حتى بخوفي حنين يبقى بيدخل زي ما خرج اللهم الا من الحسنات التي يرجوها من بركات القراءة. اللي هو ثواب القراءة لكن ما

وراء ثواب القراءة المقصود الاسمي لم يحصله - 00:05:41

ولذلك يا اخواني لا بد ان نغير طريقتنا عند قراءة القرآن. لا بد لا بد ان نغير طريقتنا عند قراءة القرآن نقرأ القرآن حتى تلامس هذه الآيات شغاف قلوبنا وتضغط على هذا القلب - 00:06:01

فيخرج من هذا القلب الادران والاقدار والانجاس والادناس فيظهر هذا القلب اذا لم نصل الى هذه الدرجة هذا الامر سيكون مؤلماً لهذه الامة ليس مؤلماً لك ولكن سيكون مؤلماً لهذه الامة - 00:06:25

رسالة جديدة من الله لامة الایمان نداء جديد ما هذه الرسالة الجديدة يا ايها الذين امنوا ننتبه اذا لقيتم فئة اثبتووا واذكروا الله واذكروا الله كثيرا لعلكم تفلحوا سبحانه الله - 00:06:49

يا ايها الذين امنوا هذا خطاب لاهل الایمان يشير ربنا عز وجل فيينا دواء الاهتمام لو انسان بيقول لك حضرتك انتبه معي حضرتك انت رجل محترم واريد ان بيقول لك كلام رقيق الكلام الرقيق الذي يخاطبك به ادعى ان - 00:07:22

تلقي اليه المسامع والقلوب لكن لو واحد بيكلمك يقول لك يا جدع انت يابني ادم انت اسمع الكلمتين دول اقولهم لك يابني ادم انت طب رأيك اي بقى مش سامع الكلام ده - 00:07:50

الله تبارك وتعالى يلقي اليها بافضل الكلام المحبوب لاهل الملة وهو الایمان ونتعلم من ذلك اننا اذا خاطب ببعضنا بعضاً لا بد ان نختار افضل الالفاظ نختار افضل الالفاظ. ما تقولش انا طريقتي كده - 00:08:05

انا مدام ما فيش حاجة اسمها انت مدب لا تقل انا مدام اللي في قلبي با قوله على لسانه وخلاص. لا ابدا لا بد ان تجاهد نفسك ان يكون كلامك كلاماً حسناً - 00:08:30

كلاماً جزاً طيباً لطيفاً حتى لا تؤذي غيرك فان الكلام الجاف كالسهام الرائشة تصيب القلوب وتدميها الكلمة الصعبة دي عاملة بالضبط زي السهم الموجه الى ماذ؟ الى القلب يؤذني والكلام اللطيف الرقراق كالبلسم الذي يداوي - 00:08:46

وهناك فارق بين الذي يؤذني والذي يداوي ولهذا قال الله وقل لعبادي يقولوا التي هي احسن. ده امر ربنا عز وجل فلا تقل انا ما ذنب انا كده انا على نياتي - 00:09:12

اللي في قلبي با قوله وخلاص لا لا لا الكلام ده كله في عالم الوجود ينبغي ان يكون مفقوداً ما نعملوش ولا بد ان نجاهد انفسنا ان نكون افضل لا بد ان نتغير للافضل - 00:09:29

نتغير للافضل حاول ان تتقدم ولو خطوة في الاتجاه الصحيح لكن لا تقف مكانك فان الماء اذا وقف اسن اي تغير فحلاؤه الماء ان يجري حتى يكون ماء - 00:09:46

صحيحاً طيباً معافى يا ايها الذين امنوا اذا هذه الظرفية لقيتم اللقاء فيه معنى المواجهة يقول التقى فلان بفلان اي واجهه اصبح في هناك حضور اذا لقيتم الذين كفروا اذا واجهتهموهم - 00:10:08

طيب ما فائدة كلمة لقاء من الممكن للانسان ان يسمع بالاعداء ولكن لم يرهم فلقاء العدو ليس كسماعك عنه ولذلك يقولون تسمع بالمعدي خير من ان تراه والنبي عليه الصلاة والسلام ذكر - 00:10:34

ان ليس الخبر كالمعاينة. المعاينة اللي هي الایه؟ اللي هي اللقاء والرؤية لان الخوف والفزع والوجل والضعف لا يكون عند السمع وانما عند ماذ؟ عند الرؤية عند اللقاء فوجه ربنا عز وجل - 00:10:59

أهل الایمان انهم اذا تلقوها وواجهوا فئة هذه نكرة انت في سياق الشرط تدل على ماذ؟ على العموم لكن هل هذا العموم على عمومي ابداً ولكن هذا العموم خصص بالمفهوم - 00:11:24

ودي مسألة عظيمة جداً عند الاصوليين هل يصح ان يخصص العموم بالمفهوم دي مسألة فيها كلام كتير ولكن هنا المفهوم لان الفتنة ممكن تكون فئة مؤمنة وفئة آآ كافرة طب الانسان اذا - 00:11:49

قابل الفتنة المؤمنة يثبت ويذكر الله ولا المقصود بالفعل هنا الفتنة الكافرة المحاربة فإذا لقيتم فئة تحاربكم من اهل المخالفه سواء كانوا كفاراً او ضالاً كفاراً او ضالاً لان الخوارج بيقاتلو - 00:12:08

وليسوا كفارا على اصح القولين الخارج ليسوا كفارا على اصح القولين وكذلك الذين ينتحرون مذاهب الرافضة فهو لاء الناس عندما يقاتلون انهم ماذا؟ انهم ضلال اذا لقيتم فتنة والفتنة هي الجمعة - [00:12:34](#)

الفتنة هي الجمعة اذا ثبتوها وادكروا الله كثيرا لعلكم تفلحون في الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم كان في حرب فقام خطيبا وقال ايها الناس وقال ايها الناس - [00:13:01](#)

لا تتنمّوا لقاء العدو واسألوا الله العافية يعني اما واحد يقول بقى احنا بس احنا لو قابناهم هنعمل ونسوي. لا تتنمّوا لقاء العدو واسألوا الله العافية ان يعافيكم من لقاء العدو - [00:13:30](#)

لا تتنمّوا لقاء العدو. واسألوا الله العافية اذا لقيتموه فاصبروا واعلموا ان الجنة تحت ظلال السيف الصحيح عند عبدالرزاق اذا ثبتوها وادكروا الله اذا صخبا عليكم - [00:13:51](#)

فالزموا الصمت اصمت اذا صهبو عليكم بقى بدأوا يسفقو ويطلبوا ويزمرم نعمل احنا ايه اصمتوا فيستفاد من ذلك ان هناك اداب وجهنا الله تعالى اليها عند لقاء العدو. من هذه الاداب - [00:14:21](#)

الثبات والثبات اصله في القلب الثبات اصله في القلب لان الانسان لا يثبت في المعركة الا اذا كان قلبه ماذا؟ ثابت والقلب لا يثبت الا اذا ملى بالايمان اذا ملى بالايمان - [00:14:41](#)

المعاني الجميلة التي يقوم عليها الدين موجودة في قلبه موجودة في قلبك ده يعني موقف صعب جدا موقف صعب النمسا تذهب تقاتل ربما لا تعود طب ما الذي يدفعك الى ذلك الامر - [00:15:04](#)

لانك تريد طاعة الله وطاعة رسول الله صلى الله عليه وسلم فاما ان تعيش حياة سعيدة يرضاه الله واما ان تموت ميتة سعيدة يرضى بها ربک عز وجل عنک اما نصر واما استشهاد - [00:15:23](#)

ولذلك المسلمين في سرية مؤتة لما سمعوا بالاعداد الغفيرة وكأنهم جفلوا خافوا فشجعهم بعض الصحابة فقال للذى تخافون منه للذى خرجتم اليه. انتم خايفين من ايه للذى تخافون منه للذى خرجتم اليه - [00:15:46](#)

فالانسان اجله معلوم وليس المحافظة على الاجال تمد لك في الاعمار مهما تفعل فان الاجال اه مضروبة سبحان الله آقصة بسيطة اه كان لنا صديق ووالده كان رجلا اه فاضلا صالحة - [00:16:10](#)

آآاتوا من بلدة جنب المنصورة الى المنصورة وهذا الرجل كان في غاية الصحة والعافية في غاية الصحة والعافية البيجو داخلة عليها عربية تريلية هتفعصها فهذا الرجل من خوفه فتح الباب - [00:16:34](#)

ونط من العربية فاتت سيارة في اتجاه الثاني خبطته ماء العربية وقعت في في البحر والناس طالعة العربية ولم يصب احد باي سوء الوحيد الذي مات هو من ذلك الرجل صاحب الصحة القوية العافية - [00:16:58](#)

وكان بيلعب رياضة يعني اولاده عايشين يلعب رياضة وعنه لياقة ما هو طبعا العربية بتجري وقفز من العربية. دلالة على ماذا؟ يعني باسم الله ما شاء الله فكانت هذه القفزة سببا في ماذا - [00:17:17](#)

في موته والناس اللي هم كانوا منتظرین ان هم يتفعصوا تحت الترلة كلهم نجاهم الله عز وجل الانسان لا يدری في الموت تلات حاجات لا يدری متى سيموت وain سيموت وكيف سيموت - [00:17:34](#)

ولكن لابد ان يؤمن المسلم ان اجله مكتوب قال النبي عليه الصلاة والسلام ان روح القدس قد نفت في روعي ان نفسا لن تموت حتى يستوفى اجلها ورزقها الحاجتين اللي كل الناس بتجري من اجل الحرص عليها الاجل والرزرق - [00:17:53](#)

معي عدمة الاجل والرزرق هذان الامران هما الامران المكتوبان اللذان جعلهما ربنا عز وجل مقدران لك سيسبيانك لا محالة الثبات لا يكون الا بقوة القلب ومما يساعد على ثبات القلب الذكر - [00:18:20](#)

ومن الذكر الدعاء من الذكر الدعاء ولذلك ذكر بعض السلف انه يجوز لاهل الاسلام عند القتال ان يرفعوا اصواتهم بالذكر هذا مروي عن عطاء ان يرفعوا اصواتهم بماذا؟ بالذكر. كالتكبير او الدعاء او نحو من ذلك - [00:18:48](#)

يدعو ربنا عز وجل او يكبره او يذكروا الله باي ذكر يشرع لهم ذلك الامر. لان ربنا عز وجل قال فاثبتوها وادكروا الله كثيرا وادكروا الله

ماذا؟ كثيرا لان الذاكر لله في معية الله - 00:19:13

الذاكر لله في معية الله ولذلك في الحديث القدسي وانا معه اذا ذكرني يعني ربنا سبحانه وتعالى مع العبد اذا ذكر الله ربنا عز وجل
معك طب وانت الان ستلقي العدو - 00:19:32

فيما ترى من الذي تحب ان يكون معك يسددك ويعينك ويقويك ويؤيدك ويقوى عزتك ويثبت قدمك. من هو ذاك؟ انه الله عز وجل.
طب تعمل ايه؟ تبقى في معية الله. كيف - 00:19:53

فاكون في معية الله عند القتال ان اذكر الله ان اذكر الله ولذلك الطائفة المؤمنة من اصحاب اه جالوت عندما آآ كان هناك معاينة العدو
ايه اللي حصل قالوا ربنا - 00:20:11

توجهوا الى الله بالدعاء قالوا ربنا افرغ علينا صبرا وثبت اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين. اذا من الذي سيثبت القدم هو الله عز
وجل. فطالما ان ربنا عز وجل هو الذي سيثبت القلب والقدم فلننتجه الى الله - 00:20:34

فلننتجه الى الله طيب ما المناسبة في ذلك الامر؟ ان المشركين من اهل مكة عندما خرجوا الى بدر خرجوا ومعهم المعازف والقيان
والخمر يشربون الخمر ويضربون بالمزامير وتغنون لهم المغنيات - 00:20:57

فلما كان ذلك حال اهل الشرك امر الله عز وجل اهل الايمان ان يغيروهم في احوالهم ويتبص بالطاعة عند لقاء الكفار وادا كان الكفار
هذا حالهم الاغاني والمزيكا والقيان. سبحان الله - 00:21:24

الجانب النسائي في جيوش اهل الباطل مهم جدا كنوع من التسلية والترفيه وتنمية الروح المعنوية ده موجود تجد الكلام ده في
جيوش الناس التعبانية لكن اهل الايمان قوتهم وانسهم يكونوا بمن؟ - 00:21:46

بالله عز وجل يبقى هم يبطئون النساء يرقصوا لهم ويغنوا لهم ويذمروا لهم عشان يفرحوا الرجاله وبيسطوه فيكون
بأنسهم في الحرب اقوى هذا حال غير اهل الاسلام اما اهل الاسلام - 00:22:05

فانهم يأنسون بالله فادا انسوا بالله كان الله معهم فادا كان الله معهم ثبت قلوبهم وبالتالي ثبتت اقدامهم يا ايها الذين امنوا اذا لقيتم
فنة اثبتوا وثبتوا ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا حزبه امر اي اخافه او ازعجه. يقول - 00:22:23

يعمل ايه؟ يتصل باي وصفة هذه مسألة عجيبة جدا ان الناس عند نزول الازمات اول عند اول شيء يفكرون فيه لا يفكرون في رب
الاسباب وانما يفكرون في الاسباب لا بأس ان تعتمد على الاسباب. ولكن بعد ان تتوجه الى رب الارباب - 00:22:51

توجه الى الله وسله وادعه واقصده قصدا صحيحا ثم خذ بعد ذلك بالاسباب لا بأس بالضبط زي الانسان الذي يريد الولد الصالح يدعو
الله ثم يأخذ بالاسباب اللي هي ايه؟ اللي هي الزواج - 00:23:15

طالب يريد التفوق يدعو الله ويأخذ بالاسباب اللي هي الايه؟ المذاكرة تاجر يريد السعة والفن ماذا يصنع؟ يدعو الله ويجهد في
الدعاء ويأخذ بالاسباب اللي بيحدث نحن صرنا ماديين الجانب اليماني في حياتنا بيض محل - 00:23:35

وبيضمر زي العضلات التي لا تنشط بالرياضة بمرور الازمان بيبيقى الانسان ضعيف جدا لانه لم ينشط هذه العضلات بالرياضة كذلك
قلوبنا لا نمشطها بالذكر قد تضعف هذه القلوب ولا تقوى - 00:23:57

ولا تقوى على تحمل مصائب الحياة النبي عليه الصلاة والسلام وجهنا في ماذا؟ كان اذا حزبه اي كربه واحزنه ونزل به مصاب كان
يقول يا حي يا قيوم قيوم ماذا برحمتك استغث - 00:24:20

تعليمات واداب برحمتك استغث يا ايها الذين امنوا اذا لقيتم فئة اثبتوا واذكروا الله كثيرا لكم تفلحون في دنياكم قبل
اخراكم اذا الفلاح بالنصر والتمكين والغلبة على الاعداء من اعظم اسبابه ماذا؟ التوجه الى الله والانسان بالله واليقين في الله -
00:24:45

والتوكل على الله كلها اسباب ايمانية كلها اسباب ايمانية ايضا من جملة الاداب عند القتال الصمت الصمت لان الصمود يكون اقوى
وامضي فادا تكلم لا يتكلم لا يذكر لا يتكلم الا ماذا الا بذكر - 00:25:17

واحنا كنا صغيرين كنا ما شاء الله بنجري فكان المدرب يقول عندما تجرؤن لا تتكلم سبحان الله! لان الكلام عند الجري يضعفك ويقلل

عزمك سبحانه الله! هذا عند الجري. فما بالكم عند لقاء العدو - 00:25:46

فما بالكم عند لقاء العدو فوجه ربنا عز وجل وكذلك وجه نبينا صلى الله عليه وسلم هذه الأمة الطيبة الطاهرة التي نشرف أن نكون منها أمة الإسلام باللادب اليمانية والعلمية - 00:26:08

التي يجعل النصر حليفًا لهم فيحققون الفلاح في الدنيا والآخرة ثم بعد أن أمر ربنا عز وجل بالثبات والذكر نهى عن شيء آخر حتى يتم التوجيه قال الله تبارك وتعالى - 00:26:29

في أمر ثانٍ وبعدين في هناك نهى. واطيعوا الله ورسوله سبحانه الله حتى عند لقاء الفئة نطيع الله الرسول؟ نعم فلا تضيئوا الصلاة ولا تتركوا الموضوع ولا تتركوا الذكر ولینوا في أيدي بعضكم البعض - 00:26:51

ولتكن هناك المطاوحة دي كلها ادب مهمة جداً سواء كانت هذه اللقاءات في ساحة المعركة أو في غير ساحة المعركة مسألة طاعة الله والرسول ده عز الإسلام كله في طاعة الله ورسوله - 00:27:16

كهف الإسلام في طاعة الله والرسول ذكرت هذه العلاقة في القرآن أي طاعة الله والرسول عشرات المرات واطيعوا الله والرسول لعلكم ترحمون واطيعوا الله ورسوله ولا تنازعوا فتفشلوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله - 00:27:37

آيات كثيرة وان تطيعوه تهتدوا من يطع الرسول فقد فاز فوزاً عظيماً آيات كثيرة جداً تدل على ان طاعة الرسول هي طاعة لله سبحانه وتعالى - 00:28:03

وكان السلف من أكثر الناس طاعة للرسول وتعظيمها للرسول حيز البدعة والاراء الفاسدة عند السلف كان قليلاً جداً وتعظيمهم للسنة كان عظيماً جداً قال بعض السلف اول هدم في الدين - 00:28:27

ترك سنة النبي الأمين اول هدم في الدين ترك سنة النبي الأمين. يبقى اول هدم في الدين ان نترك سنة النبي صلى الله عليه وسلم ولذلك نجد الاعداء يجتهدون أيام اجتهاد في ماذا؟ في الطعن في السنة - 00:28:51

حتى ان بعضهم وله يعني باع كبير في الدراسات الاسلامية بيكيل الاحاديث التي عليها مدار اهتمام المسلم لا تزيد عن مائة حديث وكل الاحاديث الباقية لا يحتاجها المسلم حديث فقط - 00:29:11

اين احاديث الاعتقاد وحديث الفقه والاحكام وain احاديث الاخلاق والاداب وain القصص النبوى الذى يمثل التوجيهات والعظات الصحيحة؟ اين هذا كله اين هذا كله انهم يريدون ضرب السنة في الصميم. اخر يقول - 00:29:33

ان هناك انصاف زمني بين قول الحديث وكتابة الحديث يعني النبي صلى الله عليه وسلم قال الحديث في المدينة قبل السنة العاشرة لانه مات عندها وكتب الحديث في زمن العباسيين في قصور بنى العباس - 00:29:56

اذا هناك حوالي مية وخمسين سنة بين قول الحديث وكتابة الحديث فمن ذا الذي عاش مية وخمسين سنة اذا هذا الحديث مختلف وليس بثابت عن النبي عليه الصلاة والسلام. طب ايه المطلوب؟ حسبنا القرآن - 00:30:17

هذه هي النتيجة حسبنا القرآن فما وجدنا في كتاب الله حقناه ومن لم نجد في القرآن تركناه. يا سبحانه الله نفس الناس دول حذرنا النبي عليه الصلاة والسلام منهم وقال - 00:30:38

الا يوشك ان يتکي رجل على اريكته يقول حسبي ما وجدت في كتاب الله الا اني اوتيت الكتاب ومثله معه الا اني اوتيت الكتاب و مثله معه اي القرآن والسنة هذا الكلام کلام غير صحيح. لأن حديث النبي صلى الله عليه وسلم كتب في عهد رسول الله - 00:30:57

ودي بقى المعلومة المهمة جداً التي ينبغي ان تؤمنوا بها وان تردوها بها على العلمانيين ملاحدة وغيرهم حديث النبي ليس كالانجيل التي كتبت بعد رفع عيسى بقرون وبالتالي الاناجيل محرفة - 00:31:25

ومصحفه وكذلك التوراة لا وجود لها في الحقيقة لأنها ضيعة الكتاب المقدس السماوي الوحيد على وجه الأرض الذي لم ينزل منه لأن الله تعالى ضمن حفظه. انا نحن نزلنا الذكر وانا له وانا له - 00:31:46

ليه؟ لحافظون وضمن ربنا عز وجل لقرآن انه ان يكون محفوظاً هذه المسألة ده کلام دفاع من قبل النبي عليه الصلاة والسلام اذن للصحابه ان يكتبوا الحديث في زمن اذن له - 00:32:12

اتى ابو شاة وقد سمع خطبة النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع فاستأذن النبي صلى الله عليه وسلم اي استأذن النبي اي
استأذن هذا الرجل النبي عليه الصلاة والسلام ان تكتب له هذه الخطبة فقال اكتبوها لابي شاة - [00:32:32](#)

في الصحيح ايضا من حديث ابى جحيف انه اتى عليا رضي الله تعالى عنه وقال له يا امير المؤمنين ماذَا ترك لكم رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال والذى فلق الحبة وبرا النسمة ما ترك لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الا كتاب الله - [00:32:55](#)

الا كتاب الله وفهما يعطيه الله لعبد من عباده يفهم به القرآن وما في هذه الصحيفة صحيفة ملفوفة في جراب السيف فقال ابو
جحيف ما في هذه الصحيفة؟ اللي مكتوبة وتركها النبي عليه الصلاة والسلام وامر بكتابتها - [00:33:20](#)

قال العقل وفكاك الاسير والا يقتل مسلم بكافر كانت مكتوبة في زمان النبي عليه الصلاة والسلام حديث ابى قبييل او هو حديث
عبدالله بن عمرو بن العاص قال سئل عبدالله بن عمرو بن العاص والحديث في مسند الامام احمد. واسناده صحيح - [00:33:44](#)

اي المدينتين تفتح اولا رومية ام القدسية ودعا عبد الله فدعا عبد الله بن عمرو بصدقه له حلق له وفتحه
واخرج منه صحيفة وقل بينما كنا نكتب عند رسول الله صلى الله عليه وسلم نكتب الحديث اذ سئل رسول الله - [00:34:07](#)

اي المدينتين تفتح اولا؟ فقال مدينة هرقل. يعني القدسية الله! سبحانه الله في الصحيح ايضا قال ابو هريرة رضي الله تعالى
عنه لم يكن احد من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثرا مني حدثنا ما كان من عبد الله بن عمرو - [00:34:41](#)

فانه كان يكتب ولا اكتب سبحان الله وقالوا يا رسول الله في السنن انكتب كل ما تقول؟ قال اكتبوا فاني لا اقول الا حقا او قال فاني
لا اقول الا صدقا - [00:35:08](#)

سبحان الله اذا الحديث كتب زمان النبي صلى الله عليه وسلم ولكن جمع في وقت متاخر في نهاية القرن الاول الهجري وكان الصحابة
وكان الصحابة متوافين واول صحيفة جمعت هي صحيفة ابى هريرة جمعها تلميذه وهب ابن منه - [00:35:26](#)

يا جماعة هو وهبى ابن منه وهذه الصحيفة موجودة في مسند الامام احمد اذا حدث رسول الله صلى الله عليه وسلم مكتوب في
زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:35:56](#)

لك ان تقول ولكن صح من حديث ابى سعيد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من كتب عن شينا غير القرآن فليمحه وفي ترجمتي
ابى بكر رضي الله تعالى عنه - [00:36:13](#)

حديث ابن شهاب طارق بن شهاب ليس محمد ابن شهاب طارق ابن شهاب قال جمع ابو بكر رضي الله تعالى عنه صحفا
كتبها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت عنده في قوة - [00:36:31](#)

اي فتح فامر بها فاحرقوا ما كتبوا اذا هذه الاحاديث كتبت بعد عهد الصحابة نبدأ من الاخر هذا
الخبر المروي عن طارق بن شهاب - [00:36:50](#)

ذكره الامام الحافظ الذهبي في تذكرة الحفاظ وقال بعده وهو لا يصح قال بعده هو لا يصح ليس له اسناد لا يصح فيأتي العلمانيون
شذاذهم ويأتي المنصرون واعداء الاسلام يقطعون الخبر ولا يذكرون ماذ؟ الحكم عليه. ويقول لك في المجلد الاول صفحة كذا من
تذكرة الحفاظ تقول ما شاء الله. علم بقى واسع - [00:37:13](#)

توثيق العلم والتدقيق. يذكرون المجلد وصفحة وهم مدنسون اما حديث ابى سعيد وهناك تخريجان. التخريج الاول
انه متقدم فالسلام ابى سعيد متقدم عن اسلام ابى هريرة والحكم للمتأخر لا للمتقدم - [00:37:46](#)

فلعل ذلك كان في بداية الامر ثم نسخ في نهاية الامر وقد اسلم ابو هريرة متأخرا قبل وفاة النبي صلى الله عليه وسلم بفترة قليلة
والاولى من ذلك القول الثاني - [00:38:10](#)

ان هذا الامر كان في بداية الشأن حتى لا يختلط الحديث بالقرآن فنهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يكتب الحديث مع القرآن
في صحيفة واحدة في صحيفة واحدة - [00:38:24](#)

اذا النهي متوجه في ماذ؟ الا يكتب القرآن مع الحديث في صحيفة واحدة في بداية الامر حتى لا يختلط القرآن بالحديث فيظن
بعض الناس ان الحديث هو ماذ؟ هو القرآن. فمن كتب حدثنا بهذه الصورة - [00:38:43](#)

فليمحه حتى لا يختلط الحديث بالقرآن تعظيم السنة مهم جدا الذين ارادوا ان يهدمو الدين يريدون اولا ان يهدمو سنة النبي الامين
صلى الله عليه وسلم ولذلك كان الناس المتقدمون يجتهدون في تعظيم السنة ايما تعظيم. ولا يخالفونها ابدا - [00:39:01](#)
ذكرت لكم قصة ابن عباس قبل ذلك عندما كان يذكر بان الحج اما ان يكون تمعنا او قرانا. فلما قيل له بان ابا بكر وعمر يأمران الناس
بالافراد غضب وقال - [00:39:28](#)

يقول قال رسول الله وتقولون قال ابو بكر وقال عمر يوشك ان تنزل عليكم حجارة من السماء ثم تدعونه سبحان الله الصاحبي
الجليل عمران بن حصين وهذا الحديث الصوفي كان يحدث بحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:39:47](#)
بان الحياة كله خير وان الحياة لا يأتي الا بخير وهذا الحديث اصوه في الصحيح ان النبي عليه الصلاة والسلام رأى رجلا من الانصار
يععظ اخاه في الحياة فقال دعه فان الحياة لا يأتي الا بخير - [00:40:14](#)

فقال له احد الجالسين ولكنني قرأت في كتاب الحكمة ان الحياة فيه الخير وفيه الضعف يعني ممكنا يكون الحياة ده ايه؟ خير وممكن
يكون الحياة ده ضعف فغضب عمران بن حصين - [00:40:35](#)

غضب غضبا شديدا وطارق المجلس وانصرف لماذا غضب لان هو بيقول النبي صلى الله عليه وسلم بيقول كذا. والثاني بيقول بس انا
قرأت ان فيه حياة كوييس وفيه حياة ايه - [00:40:57](#)

فكأنه يعرض حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم. سبحان الله حاجة عجيبة جدا ابو معاوية ضرير وهذا احد التابعين آآ كان في
مجلس هارون الرشيد وهارون الرشيد للأسف من الناس الذين ظلموا ظلما شديدا - [00:41:12](#)

حتى يقول لك ولا ليلة من ليالي هارون الرشيد ويعملوا بقى كازينو بتاع رقص ويسموا الكازينو مين؟ هارون الرشيد ويعملوا حفلات
مجون تحت اسم مين؟ هارون الرشيد انا لله وانا اليه راجعون. هذا رجل كان من العباد - [00:41:39](#)

وكان من اهل العلم وكان من الذين يعظمون الدين وكانت له نوبة سنة يحج فيها والسنة الثانية يقاتل وي jihad فيها سنة جهاد
وسنة ايه؟ حج وكانت له اعمال كثيرة جدا - [00:41:59](#)

وكان يقرب الصالحين والعلماء وكان اذا وعظ بكى حتى تضل لحيته اخبار اللي لحيته تتبل من كثرة الدموع. تأثرا بالنصح والوعظ
لكن اتي رجل الف كتاب اسمه الاغاني وهذا رجل شيعي جلد وخيث - [00:42:18](#)

وهذا رجل ابو الفرج الاصفهاني شيعي. كان شيعيا وجلا وخيثا فاتى بكل السوءات وحطها على مين؟ على هارون الرشيد واتى كل
من بعد هذا الرجل الشعوب الرافضي يأخذ من هذا المصدر ويطعن في هارون - [00:42:43](#)

فهارون الرشيد رجل نساء وهارون الرشيد يشرب الخمر ليل نهار ولا يكاد يفيق. وهذا كلام غير صحيح مسألة شرب الخمر ديت ليست
الخمر المحرمة ابدا وانما هذه اللفظة لا يقصد بها الخمر - [00:43:02](#)

وما ذكر انه شرب الخمر قط وانما كان يشرب اشراب المسكر الشراب المسكر ده اللي هو المسكر الشراب المسكر الذي يوضع فيه التمر
فيكون مسكرا اي مسكرا حلوا وهذا كان هدي النبي صلى الله عليه وسلم - [00:43:25](#)

انه كان ينبذ التمر في الماء فاذا استيقظ من النوم شرب الماء. يبقى الماء ايه؟ ماء مسكرة حلوة وكان اذا اشتد اعطاه للخادم. اذا
اشتد حصل فيه تغير. كان يعافه. ليس من باب ان يحرمه - [00:43:48](#)

لانه لو كان خمرا ما كان ليعطيه لمن؟ للخادم مع هذا وكلما وحاش لرسول الله ان يعطي خمرا لخادمه ولذلك عمر بن الخطاب عندما
طعن اسقه ماذا الروايات بتقول خمرا هو ليس بخمر - [00:44:05](#)

ولكنه ماء ماذا؟ مسكر. لأن الماء المسكر في الطب عندهم اذا شربه المجرور فخرج من الجرح دلالة على انه لن يبرأ وسيموت فلما
خرج الماء من الجرح علموا انه ماذا؟ انه سيموت - [00:44:26](#)

سبحان الله! يا ترى الصحابة هيشربوا عمر خمرة انا لله وانا اليه راجعون انظر الى الاستدللات العجيبة والافهام السقية ونجد ابناء
المسلمين يسمعون هذه الشبه وتسجي عليهم وتخال عليهم وانا لله وانا اليه راجعون - [00:44:45](#)

ابو معاوية ضرير جالس في مجلس هارون الرشيد رحم الله تعالى الصالحين من هذه الامة وحدث بحديث احتجاج موسى وادم

يحتاج موسى وادم حديث القدر المشهور فقال احد الحاضرين ومتى التقى - 00:45:07

هم تقابلوا بعض فين يعني ده موسى وادم. ادم ابو البشر وموسى يعني بينهم يعني الاف القرون الاف السنين الله اعلم كم بينهم من السنين. امال اتقابلاوا فين بقى فقال هارون الرشيد - 00:45:33

علي بالسيف والنطع اترد حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فانك زنديق سبحان الله! فاخذوا يسكنون هارون ويقولون لعله جاهم يعلم حتى سكن عليه رحمة الله. فانظر تعظيم المتقدمين لماذا؟ لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:45:53

هذا الامر كثير. بيروي الامام الشافعي في مسنده عن ابن ابي ذئب انه حكم في قضية بحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فقيل له وهل انت تقبل هذا الحديث فغضب غضبا شديدا - 00:46:19

الامام الشافعي نفسه بيروي عنه الحميدي انه سئل هذا السؤال فغضب غضبا شديدا حتى انتفخت اوداجه. وقال اتراني او اتراني ابس زنارا واخذ يصبح وهو غاضب الامام احمد عليه رحمة الله - 00:46:38

كان بيقول عجبت لقوم يعرفون الاسناد وصحته ثم يقولون بقول سفيان او غيره الم يسمعوا قول الله عز وجل فليحذر الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنة او يصيبهم عذاب اليم - 00:47:02

اتدرى ما الفتنة؟ الفتنة الشرك لعله لو ترك شيئا من هدي رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يزيغ قلبه فيهلك الامام مالك بيقول سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم سفينة نوح - 00:47:22

من ركبها نجا. ومن تخلف عنها هلك السنة السنة ولذلك من جملة اسباب انتصار الامة على الاعداء ان الامة تعظم سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم بهذا امر ربنا عز وجل عند لقاء الفئة قال واطيعوا الله ورسوله - 00:47:44

ثم تأتي بقى النوال ولا تنازعوا يبقى هناك الاوامر اللي هو ذكر الله اللي وطأت الله والرسول وهناك اوامر في السنة اللي هي ماذا؟ اللي هي الصمت - 00:48:12

وورد عن بعض السلف جواز الجهر بالذكر لا بأس في ذلك النوال ولا تنازعوا النزاع يرفع القوة ويخلو عن الامة لباس الشرف والعزة الامة لباس الشرف والعزة في اتحادها وائتلافها - 00:48:32

لكن النزاع يؤدي الى الفشل. الفشل قلنا من قبل بمعنى ماذا اللي هو الضعف والجبن الخلاف يؤدي الى الضعف والجبن ولهذا قال الله واعتصموا بحبل الله جميعا ولا - 00:48:56

ولا تفرقوا ولا تفرقوا يبقى هنا ولا تنازعوا اي لا تختلفوا لا تختلفوا لابد ان تكون القلوب مجتمعة على طاعة الله والرسول لابد ان تتألفوا فلا تختلفوا النبي عليه الصلاة والسلام كان اذا بدأ الصلاة - 00:49:17

ساوى بين صدور اصحابه وامرهم بتسوية الصدف وكان من جملة كلامه من وصل صفا وصله الله وكان يقول اه صلى الله عليه وسلم. لتساونون صفوكم او ليخالفن الله بينكم وبين - 00:49:38

قلوبكم اذا هناك علاقة بين التشابه في الظاهر والائتلاف في الباطن اذا احنا عندما نلقى الاعداء نحن نجتهد في اظهار شعائر الاسلام هم يظهرون ضرب المزامير والغناء والرقص ليتشجع الجنود على القتال ونحن نظهر ذكر الله والاستمساك بسنة رسول الله - 00:49:59

في بعض المصادر يذكر ان عمرو بن العاص عندما استعصي عليه فتح بعض الحصون في مصر ارسل الى عمر ابن الخطاب قال له احنا مش عارفين نفتح هذا الحصن ماذا قال عمر؟ قال لعلكم - 00:50:31

تركتم سنة او احدتم حدثا انظر الى التوجيه الجميل لعلكم تركتم سنة او احدتم حدثا فنظر عمر فنظر عمرو بن العاص فوجدهم لا يستاكون فامرهم بالسوال فانتصروا ودخلوا الحصن ببعض المصادر ان الفرس عندما رأوا المسلمين يستاكون ظنوا انهم يسنون اسنانهم لينقضوا - 00:50:51

فالقى الله في قلبه الرعب ففروا من امام المسلمين على الرغم كما اوفينا ياه! ده الناس دول مش بشر ده بيسنوا سنانهم وا السوال عد الاراك البسيط سبحان الله سنة النبي صلى الله عليه وسلم هي شرف الامة - 00:51:23

شرف الامة دي لباس العز والبركة والتمكين والنصر. يبقى ولا تنازعوا فتفشل وايه كمان ؟ وتدھب ريحكم وتدھب ريحكم ذهاب الريح
عفوا ذهاب الريح دلالة على الهزيمة يقولون الريح لفلان اي النصر معه - [00:51:45](#)

ولهذا كانوا يقولون اذا هبت رياحك فاغتنمها يعني اذا هبت رياحك اذا وجدت في نفسك قوة ووجدت في نفسك نشاطا فاغتنم قوتك
ونشاطك. اعمل انجازات وبالتالي اغتنم شبابك قبل هرمك - [00:52:22](#)

واغتنم غناك قبل فرقك. واغتنم حياتك قبل موتك الانسان لا بد ان يغتنم الفرص لان الفرصة ربما اذا ذهبت لن تعود ربما لو ذهبت لن
تعود لو سألتهم اي حد من الناس اللي زي حالاتنا - [00:52:45](#)

الذين شابوا ممكن يقول لك انا امنيتي ارجع شاب عندي خمستاشر سنة ارجع خمستاشر سنة. حتى استدرك ما فاتني من عمر احنا
لو رجعنا خمستاشر سنة يعني لو عندنا مكنة - [00:53:06](#)

رجع الاعمار ورجعنا خمستاشر سنة ده فيه هناك حاجات كثيرة جدا فاتت في حياتنا لو كنا انتبهنا لها كنا هنبقى افضل واحسن في
الفهم والعلم وفي كل شيء احنا ضيعنا اعمار كثيرة جدا - [00:53:24](#)

ولذلك الانسان بيحزن على الشباب الصغير الذين يضيعون اعمارهم يا احبابي يا ريت ما كاناش ضيعنا اللي
انتم بتضييعوه بيضيعوا في الكلام واللغو وتزجية الاوقات بما لا طائل تحته - [00:53:41](#)

وانما بالمعاصي والذنوب والاثام. يا الهي ضيعنا اعمارا طويلة ولكن ينبغي للناس ان تتعلم فإذا كنا قد ضيعنا اعمارا فحسينا اننا نطبع
في عفو الله تعالى وكرمه قال الله عز وجل ورحمة ربكم خير مما - [00:54:01](#)

يجمعون الطامع في رحمة الله سيجد خيرا عند مولاه باذن الله فقال الله عز وجل ولا تنازعوا فتفشلوا وتدھب ريحكم وايه كمان ؟
وايه واصبروا رجع الامر تاني بماذا؟ الصبر. ان الله مع الصابرين - [00:54:24](#)

معية الله تبارك وتعالى للصابر لانه ذاكر له فلما كان ذاكر له ثبته الله فثبت وصبر فكان الله تعالى معه دايما في المواقف الصعبة
الانسان بيذكر المحبوب لديه ولذلك عنترة - [00:54:48](#)

يبقول ولقد ذكرتك والرماح نواهل مني والسيف المهند يقطر من دمي يبقى لما اول بقى شاف الرماح بتجرى جنب منه وتقرب منه
والرماح كأنها حبات المطر وسيف المهند بقى اللي هو الابيض المهند ده يعني من اقوى السيف - [00:55:10](#)

بتقطر من دمه يعني الجرح في المعركة والدم ينزل ذكر مين في هذه الاوقات ذكر مين؟ حبيبك ذكر المرأة التي تعلق بها قلبا سبحانه
الله! ده عنترة ابن شداد طب احنا بقى - [00:55:37](#)

لما في هذا الموضع الصعب من المحبوب الذي ينبغي ان تقصده القلوب بالتعظيم والرجاء والتوكيل والحب والاخبات واليقين والثقة
من هو؟ انه الله. فاذا توجهت اليه صبرك وثبتتك لانه معك. واصبروا ان الله مع الصابرين - [00:55:54](#)

نسأل الله تبارك وتعالى الا نحرم معيته. وان يعاملنا بعفوه وجوده واحسانه ومنته فانه سبحانه وتعالى اهل لكل خير وسائله سبحانه
وتعالى ان ينزل على هذا المكان وجميع الامة الخير والبرد والعافية والصحة والهناء - [00:56:19](#)

وان يصرف عن الامة الشر والمكر وان ينزل نصره ورحمته على عباده المستضعفين المسلمين المؤمنين وصلى الله وسلم وبارك على
نبيه الامين واصحابه الميامين الى يوم الدين سبحانه اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت - [00:56:45](#)

استغفرك واتوب اليك - [00:57:06](#)